الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم لعالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

المستوى: الثانية ماستر التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

محاضرة في مقياس الصراع العربي الصهيوني منذ 1948م

عنوان المحاضرة

مظاهر الصراع العربي الصهيوني

مظاهر الصراع العربي الإسرائيلي

أولا: المظهر السياسي.

ثانيا: المظهر العسكري.

ثالثا: المظهر الاقتصادي.

أولا ـــ المظهر السياسي:

حاولت إسرائيل بكل الطرق إحكام سيطرتها على المنطقة العربية وتسوية القضية الفلسطينية وفقا لما تراه يخدم مصالحها، فلجأت إلى اقتراح مجموعة من التسويات والمشاريع السياسية التي تحقق لها ذلك.

سعت إسرائيل جاهدة للتفريق بين أبناء الوطن الواحد من خلال استخدامها لمبدأ فرق تسد، حيث أنها حاولت إثارة الثغرات والفتن عن طريق مد الجسور مع الأقليات الموجودة في الدول العربية، وجذبها خارج النطاق الوطني ومن ثم تشجيعها على الانفصال، وكمثال على ذلك فقد استغلت إسرائيل وجود الأكراد في العراق فاتصلت ببعض زعمائهم، وحاولت التنسيق معهم من أجل تشجيعهم ومساعدتهم على التمرد والانفصال عن السلطة.

ومن أجل أن لا تسود الوحدة بين الدول العربية، فإن السياسة الخارجية الإسرائيلية ما تزال مستمرة في دعم أي نشاط أو تحرك يهدف لتجزئة أية دولة عربية. ولا ينكر أحد أن إسرائيل لعبت دورا هاما في المخطط الأمريكي البريطاني لاحتلال العراق عام 2003م، وذلك لإخراجه من معادلة الصراع العربي الإسرائيلي لما له من قوة عسكرية رادعة، وحاولت أيضا خلق الفتن بين السنة والشيعة لاستمرار عدم ضمان أمن العراق حتى لا يعود قويا كما كان في السابق، ولم يقتصر الأمر على العراق فحسب فقد نشطت السياسة الإسرائيلية في لبنان الذي يعاني من اختلاف الأعراق والمذاهب الدينية، كما أنها شجعت الحركات الانفصالية البربرية في الجزائر عام 1994م، يضاف إلى ذلك محاولاتها الضغط على الدول التي ينبع منها نهر النيل عن طريق بعض الاستثمارات المشبوهة لإحداث الخلاف بينها وبين دول المصب لاسيما مصر والسودان.

و لمواجهة النفوذ الإسرائيلي على الصعيدين الدولي والإقليمي، حاولت الدول العربية ربط علاقات تعاون مع المنظمات الدولية و الإقليمية كالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والمؤتمر الإسلامي و حركة عدم الانحياز.

وقد طرحت مجموعة من المشاريع لتسوية الصراع العربي الصهيوني من بينها:

1- مشروع بن غيريون 1972م.

ذكر من خلاله بن غيريون احتمالا نظريا لتوقيع معاهدة سلام بين إسرائيل والعرب في غضون خمس سنوات، واقترح أن تعيد إسرائيل للعرب جميع الأراضي المحتلة، ما عدا القدس والجولان والمناطق التي أنشئت فيها المستوطنات بما في ذلك مستوطنات في الضفة الغربية.

2- مشروع بيرس 1975م.

تضمن خطوات أساسية للتسوية السلمية مع الدول العربية وجاء عن القدس: إن القدس الموحدة هي عاصمة الدولة الإسرائيلية وستضمن اتفاقيات السلام الحقوق الخاصة للأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية.

3- مشروع بيغن ـــ الحكم الذاتي ـــ 1977م.

تضمن مجموعة من الأسس لتحقيق تسوية سلمية مع العرب.

4- مشروع شارون 1989م.

قال أن مشروع الحكم الذاتي هو مشروع إسرائيل، والحكم الذاتي هنا لا يخص الأرض وإنما السكان، ويجب أن نوضح أن هناك دولة فلسطينية في الأردن، والقدس سوف تكون عاصمة موحدة لإسرائيل وأي تسوية يتم التوصل إليها، فإن الأمن سيبقى بأيدي إسرائيل.

وتعتبر المرحلة الممتدة من 1967م إلى 1973م من أهم الفترات المتعلقة بمشاريع التسوية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، فقد حفلت هذه المرحلة بالعديد من المشاريع والتصريحات والأنشطة لرسم أهم معالم التسوية لتلك القضية، إلا أن هناك أمرين لم يحدث حولهما خلاف إسرائيلي الأول ضرورة توسيع حدود الدولة عما كانت عليه قبل حرب يونيو 1967م، والثاني ضرورة إقرار الأمر الواقع في المناطق التي لا خلاف عليها والعمل على احتوائها وذلك بالمضي بخطى واسعة في استيطانها.

5- مشروع الأمير بن عبد العزيز فهد 1981م.

وذلك من خلال حديث أولي بين الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي يوم 1981/08/07م لوكالة الأنباء السعودية طرح ثمانية مبادئ قال أنه يمكن الاسترشاد بها للوصول إلى تسوية عادلة لازمة الشرق الأوسط ومن بين هذه المبادئ:

- انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلت عام 1967م بما فيها القدس.
- إزالة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل على الأراضي العربية المحتلة عام 1967م.6

6- **اتفاق ماي 1983م.**

أبرم بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة إسرائيل، وفيه تعهد كل من الفريقين باحترام سيادة الفريق الآخر واستقلاله السياسي، وسلامة أراضيه، ويعتبر أن الحدود الدولية القائمة بين لبنان وإسرائيل غير قابلة للانتهاك، وأكد الفريقان أن حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل أنهيت ولم تعد قائمة، وعملا بأحكام الفقرتين الأولى والثانية تتعهد إسرائيل بأن تسحب قواتها المسلحة من لبنان وفقا لملحق هذا الاتفاق

وأن لا تستعمل أراضي أي من الفريقين كقاعدة لنشاط عدائي أو إرهابي ضد الآخر، أو ضد شعبه.

7- إتفاق أوسلو.

اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية في 13 سبتمبر 1993م، و ينص الاتفاق على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات.

8- التطبيع.

ويعني قيام الدول العربية ومؤسساتها أو أشخاصها في تنفيذ مشاريع تعاونية ومبادلات تجارية واقتصادية في غياب استتباب السلام العادل.

9- خارطة الطريق.

الاسم الذي تعرف به خطة السلام التي طرحت عام 2003م في الشرق الأوسط، و تدعو إلى البدء في محادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل لتسوية سلمية نهائية على ثلاث مراحل تنتهي بإقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005م.

وتضع خارطة الطريق تصورا لإقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة بنهاية العام 2003م، وبعد الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار سيتعين على الفلسطينيين العمل من أجل قمع المتشددين، أما إسرائيل سيتعين عليها الانسحاب من المدن الفلسطينية وتجميد بناء المستوطنات اليهودية.

وهي خلال المحادثات التي تمت برعاية الأمم في جويلية عام 2000م بين أيهود باراك وياسر عرفات فيما يعرف بقمة كامب ديفد، بغرض التوصل إلى إطار اتفاقية لحل دائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين، حدثت مواجهة كلامية حادة بين الطرفين بسبب رفض إسرائيل الاعتراف بأية مسؤولية اتجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وفي سياق الخطط المعدة لإسقاط حكومة حماس في غزة نشرت جريدة نيويورك تايمز تقريرا في 2006/02/14م عن خطة إسرائيلية أمريكية مشتركة تهدف إلى عزل السلطة في غزة والتسبب بمعاناة الشعب الفلسطيني تجبره على إسقاط حكومة حماس وإعادة فتح إلى السلطة.

واعتبر وزراء الخارجية العرب قيام الولايات المتحدة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس في ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني، إمعانا في العدوان على حقوق الشعب الفلسطيني واستفزازا لمشاعر الأمة العربية والإسلامية والمسيحية ، وزيادة توتير وتأجيج الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة وفي العالم، فضلا عما يمثله من

تقويض للشرعية الأخلاقية والقانونية للنظام الدولي. وقد أقر وزراء الخارجية العرب التأكيد على اعتراف الدول العربية بالقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقد جاء الرئيس الأمريكي ترامب إلى السلطة في جانفي 2017م وكان مشحونا بعواطف ومواقف سياسية مؤيدة للكيان الإسرائيلي، عبر عنها في أول مؤتمر صحفي له في فيفري 2017م، أين وعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وعدم التزامه بحل الدولتين. هذه المواقف بدأت تتعزز أكثر عقب القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض في ماي 2017م والتي ركزت على مجابهة إيران دون التطرق للقضية الفلسطينية، وهذا مؤشر على مدى تناغم سياسة الإدارة الأمريكية ـــــ على عهد ترامب ـــــ تجاه القضية الفلسطينية مع رغبة الكيان الصهيوني.

ثانيا ـــ المظهر العسكري:

شهد الصراع العربي الإسرائيلي خلال الفترة الممتدة ما بين 1948م إلى 2019 م أربع حروب تقليدية بين الجيوش العربية والجيش الإسرائيلي وذلك عام 1948م، عام 1956م، عام 1967م، عام 1973م، وهذه الأخيرة كانت الوحيدة التي خرج منها الطرف العربي مرفوع الرأس مقارنة بنتائج الحروب التي سبقتها. وأدى العداء بين العرب وإسرائيل إلى أعمال إرهابية وأعمال مضادة للإرهاب وإلى هجمات وانتقامات ونزاعات مسلحة بين الدول.

1/ الحرب العربية الإسرائيلية الأولى (1947م- 1949م).

بدأ الحضور العربي يظهر على ساحة الصدام في فلسطين اعتبارا من خريف 1947م، ومع تطور الموقف على أ{ض فلسطين ووضوح الخطر الصهيوني انعقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية في يوم 16 سبتمبر 1947م، وكان أهم ما تمخض عن اجتماعها هو تأليف لجنة من الخبراء العسكريين لدراسة الموقف في فلسطين وبدأ العمل في تشكيل الجيش العربي، ويعد ذلك أول مظهر للتعاون العسكري العربي، و قد علق العرب آمالا كبيرة على هذا الجيش لإنقاذ فلسطين وتحرير باقي الأقطار العربية الواقعة تحت نير الاستعمار.

1-1/ مجريات الحرب:

هاجمت الجيوش العربية المستوطنات اليهودية بفلسطين، كما هاجم فالجيش المصريهاجم تجمعي كفر داروم ونيرم بمنطقة النقب، وفي 16 ماي 1948م عبرت ثلاث ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين، ثم عبر لواء رابع وعدد من كتائب المشاة، آنذاك كانت الجبهة الأردنية الإسرائيلية أقوى الجبهات وأهمها نظرا للتدريبات الجيدة للجيش الأردني وتكتيكاته التي مكنته من خوض ثلاث معارك كبرى (باب الورد، اللطرون، جنين) فيما عانت الجيوش العربية ضعفا شديدا في اتخاذ القرارات الحاسمة على المستوى التكتيكي، وعجزت

عن القيام بمناورات تكتيكية، وضم الجيش الأردني نحو خمسين ضابطا بريطانيا وألحق بإسرائيل خسائر كبيرة، واحتفظ بالقدس والضفة الغربية كاملة حتى انتهاء القتال. أما الجيش العراقي فخاض معارك شرسة في مدينة جنين شمال الضفة مدعوما بمقاتلين فلسطينيين وتمكن من إخراج كافة القوات الإسرائيلية منها وعلى رأسها قوات الهاغانا، كما اقترب من تحرير مدينة حيفا، لكنه توقف بسبب رفض القيادة السياسية في بغداد إعطاءه أمرا بتحرير المزيد من الأراضي. وبدورها حققت القوات اللبنانية انتصارات مهمة جنوب الحدود اللبنانية واستولت على بعض القرى، وواصلت القتال حتى فرض مجلس الأمن على لبنان وقفا لإطلاق النار في 10 جوان 1948م، وحظر تزويد أطراف الصراع بالأسلحة، سعيا لإيجاد حل سلمي، كما شارك في الحرب أعضاء من جماعة الإخوان المسلمين في مصر وسوريا والعراق والأردن وفلسطين.

1-2/ وقف القتال :

بعد أن أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارا بوقف إطلاق النار يوم 10 جوان 1948م وحظر تزويد أي من أطراف الصراع بالأسلحة، توقف القتال بين الجيش الإسرائيلي والجيوش العربية النظامية فيما واصل جيش الإنقاذ عملياته العسكرية في منطقة الخليل.

تم تحديد هدنة لمدة أربع أسابيع وعلى الرغم من حظر التسليح أو إرسال أي قوات جديدة لجبهات القتال فإن إسرائيل لم تلتزم بهذا الشرط وسعت لتعويض خسائرها، وانهالت عليها الأسلحة بصورة ضخمة خاصة الطائرات، كما تطوع كثير من يهود أوروبا للقتال.

خرقت إسرائيل الهدنة تحت مسمع ومرأى الأمم المتحدة وزحفت جنوبا لتوسيع رقعة الأراضي التي احتلتها وتطويع الجيش المصري المتمركز بهذه المنطقة، ووضعت في الجبهة الجنوبية معظم قواتها التي كانت تقاتل من أجل تل أبيب، وفي جويلية 1948م استأنف الجيش الإسرائيلي القتال في جميع الجبهات رغم محاولات الأمم المتحدة تجديد الهدنة.

ومع انتهاء الهدنة اتخذت المعارك مسارا مختلفا، وتعرضت القوات العربية لسلسة من الهزائم مكنت إسرائيل من بسط سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي فلسطين، وفي 21 تموز 1948م توقفت المعارك بعد تهديدات من مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات قاسية على طرفي النزاع، وقد قبل العرب هدنة ثانية، وكان هذا القبول بمثابة اعتراف بالهزيمة، ثم بدأت المفاوضات في جزيرة رودي اليونانية حيث توسطت الأمم المتحدة بين إسرائيل من جانب وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان من جانب آخر، وفي 24 فيفري و20جويلية 1949م تم التوقيع على

اتفاقيات الهدنة الأربعة وفيما تم تحديد الخط الأخضر، وكان مجلس الأمن قد أوصى في 7 مارس 1949م بقبول إسرائيل عضوا كاملا في الأمم المتحدة وفي 11 ماي 1949م أقرت الجمعية العامة لأمم المتحدة هذه التوصية.

1-3/ أسباب الهزيمة:

ساهمت مجموعة من العوامل في التأثير على الموقف العسكري والاستراتيجي لحرب 1948م بوجه عام قبل بدء العمليات المباشرة التي شكلت سيناريو عام لمنطق الهزيمة عسكريا وهي:

1- رفض الحكام العرب لفكرة بدء العمليات الحربية في داخل فلسطين قبل 15 ماي 1948م، نظرا لبقاء فلسطين تحت سلطة الاحتلال البريطاني، مما جعل تدخل أي قوات عربية قبله اعتداء على الدولة صاحبة الانتداب.

2- إن الأسطول البريطاني كان يقوم بحراسة شواطئ فلسطين وحوض شرق البحر المتوسط مما جعل وصول الأفراد أو المعدات للصهاينة على نطاق واسع من قبرص أو فرنسا وغيرها أمرا متعذرا وفق تصور العرب آنذاك.

3- رأى القادة العرب الانتظار حتى تنتهي حراسة الأسطول البريطاني لحوض شرقي المتوسط.

4- تركز معظم قوات اليهود الرئيسية حول تل أبيب والقدس وحيفا، وكان عدد الأسلحة الثقيلة محدودا الأمر الذي رتب حسابات خاطئة لدى قادة العرب منها أن الصهاينة لن يقوموا بحرب نظامية بل حرب عصابات.

5- كان من المقدر أن تتعاون الدول العربية جميعا بالتدخل بقواتها النظامية في عملية تحرير فلسطين، وضرورة تنسيق الجهود لضمان الحصول على التفوق النهائي.

6- خلافات الجيوش العربية فيما بينها أدت إلى الهزيمة، فمن الثابت تاريخيا أنه لم تكن خطة عسكرية واحدة بين الجيوش العربية كافة.

7- الوضع العام لخطط الجيوش العربية وتردي الأوضاع السياسية العامة في المنطقة، وقبول أغلب العرب آنذاك لمنهج بيع القضية والخوف من الصدام مع قوات الانتداب البريطاني.

8- تواطؤ بريطانية مع الصهاينة بتسليمهم بعض المناطق الإستراتيجية دون قتال.

9- تآمر بعض الملوك العرب مع القادة الصهاينة وتسليمهم بعض المناطق الإستراتيجية، بالإضافة إلى عدم الالتزام وغياب التنسيق بين الجيوش العربية كنتيجة طبيعية للتآمر.

1-4/ نتائج الحرب:

1-4-1/ على الصعيد الفلسطيني:

- احتل العدو الصهيوني كل فلسطين باستثناء الضفة الغربية التي ضمت إلى الأردن، وغزة التي ضمت إلى مصر.
- إكمال القوات اليهودية احتلال 77% من أراضي فلسطين مقيمة عليها كيانها الصهيوني إسرائيل.
- ارتكاب اليهود 34 مجزرة أو مذبحة.
- تهجير 800 ألف فلسطيني من أراضيهم أي حوالي 60% من شعب فلسطين أصبح لاجئا.

ـــ قاوم الفلسطينيون بضراوة وبكل ما يملكون وهناك في كل مدينة وقرية قصص صمود وتضحيات بطولية.

1-4-2/ على الصعيد الصهيوني:

ـــ قام المجلس الوطني اليهودي بإعلام قرار إنشاء دولة مستقلة في فلسطين بتاريخ 16-05-1948م، وتم تعيين ديفيد بن غور يون أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني.

ـــ إقامة الصهيونية العالمية والقوى الإمبريالية دولة إسرائيل بقوة السلاح على الأرض التي خصصها لها قرار التقسيم إضافة إلى أراضي أخرى اغتصبتها من مساحة الدولة العربية.

ـــــ تلقي إسرائيل مساعدات غير محدودة من الغرب.

ـــــ إنشاء الجيش الإسرائيلي عقب قيام الدولة اليهودية.

ـــ منذ بداية 1949م بدأ المهاجرون اليهود بالوصول إلى فلسطين قادمين من اليمن والعراق بعشرات الآلاف.

1-4-3/ على الصعيد العربي:

- تفرق كلمة العرب وتشتت مواقفهم أثناء الحرب وبعدها.
- تفرد الكيان الصهيوني بالدول العربية دولة تلوى الأخرى بالتطبيع وتوقيع اتفاقيات الصلح والتطبيع.
- الهدنة بين مصر وإسرائيل بتاريخ 24-09-1949م.
- توقيع اتفاق الهدنة بين الكيان الصهيوني و سوريا بتاريخ 03-04-1949م.

1-4-4/ على الصعيد الدولي:

- قبول إسرائيل عضوا في الأمم المتحدة.

- اعتراف أمريكا والدول الكبرى بمولد الدولة الصهيونية فورا بعد دقائق من إقامتها.
- ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كأول وأقوى داعم ومؤيد للكيان الصهيوني.

2- العدوان الثلاثي على مصر 29 أكتوبر 1956م:

2-1/ مقدمات العدوان:

في 26 جويلية 1956م أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس موجها ضربة مباشرة إلى فرنسا وبريطانيا، هذا القرار منع إسرائيل من المرور عبر القناة وهذا ما دفع إلى العمليات العسكرية المستقبلية على مصر، ومن جهة ثانية بادرت مصر بتقديم مختلف أشكال الدعم المادي والعسكري إلى الثورة الجزائرية المشتعلة ضد الاستعمار الفرنسي هذا ما أثار بدوره غضب فرنسا على جمال عبد الناصر وهكذا تطابقت أهداف ومصالح الدول الثلاث إسرائيل، بريطانيا، فرنسا ضد مصر لاستعادة زمام المبادرة بقلب نظام الحكم وإزاحة جمال عبد الناصر والسيطرة على قناة السويس من جديد.

2-2/ العدوان الإسرائيلي، البريطاني، الفرنسي على مصر 29 أكتوبر 1956م:

أتاح هذا العدوان الفرصة لإسرائيل لضرب المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وسيناء، فعندما انضمت إلى فرنسا وبريطانيا في العدوان على مصر سنة 1956م اتفقت معهما على خطة عمل مشتركة ضد مصر، وكانت خطة العدوان تنفيذا لاتفاقية سيفر التي عقدت سرا بين الدول الثلاث في فرنسا، وذلك بأن تبدأ إسرائيل الهجوم على مصر بحجة القضاء على قواعد الفدائيين في غزة وسيناء عندئذ تتدخل كل من فرنسا وبريطانيا بحجة الفصل بين المتنازعين وضمان سلامة الملاحة في قناة السويس، وفي 29 أكتوبر 1956م دخلت القوات الإسرائيلية غزة ثم زحفت على سيناء، حيث احتلت قوات المظلات مضيق متلا في غرب سيناء، وحسب الخطة المرسومة والمتفق عليها وجهت فرنسا وبريطانيا في 30 أكتوبر إنذارا إلى مصر وإسرائيل لسحب قواتهما من قناة السويس على بعد 10 كلم، فوافقت إسرائيل ورفضت مصر هذا الإنذار. ويوم 31 أكتوبر 1956م هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية الجيش المصري وبدأت الدولتان بإنزال قواتهما في منطقة القناة، وبحلول 2 نوفمبر كانت القوات الإسرائيلية قد وصلت إلى قناة السويس.

تولى الطيران البريطاني والفرنسي ضرب مصر في الفترة ما بين 31 أكتوبر و4 نوفمبر أي بعد رفض مصر الإنذار البريطاني والفرنسي، ويوم 4 نوفمبر حاولت القوات البريطانية الفرنسية أن تقوم بعملية إنزال جوي فوق المنطقة الشمالية من قناة السويس وتشتبك مع القوات المصرية، بينما كانت مدافع أسطول التحالف

تطلق أثقل قنابلها على مدينة بور سعيد وما حولها وكان انتصار إسرائيل في هذا اليوم حاسما وسريعا، وأوقف عبد الناصر معظم دباباته وأسلحته الثقيلة.

وقفت الدول العربية والإسلامية إلى جانب مصر معنويا وسياسيا ووضعت سوريا إمكانياتها تحت تصرف الجيش المصري، وتم نسف أنابيب النفط العراقي التي تملكها شركات أجنبية وتمر في الأراضي السورية وذلك كوسيلة للضغط على فرنسا وبريطانيا.

فجر يوم 05 نوفمبر تقدمت حاملات جنود التحالف تحت حماية المدافع والأسطول وبدأت درجة الغليان في العالم، وفي نفس اليوم وجه الاتحاد السوفياتي إنذارا لكل من بريطانيا وفرنسا يطالبهما بالكف عن العدوان و بوقف العمليات العسكرية فورا وبانسحاب القوات المعتدية، مشيرا إلى أن لندن وباريس ليستا بعيدتين عن مدى الصواريخ النووية، أما الإنذار الموجه لإسرائيل فقد اتهمها بالتظاهر بالسلام بينما هي تعتدى على جيرانها وهددها باستخدام القوة.

تحت ضغط وتهديد الاتحاد السوفياتي وجه الرئيس الأمريكي إيزنهاور رسالة إلى بن غوريون يطالبه فيها بالرجوع إلى حدود دولة إسرائيل وهدده باتخاذ إجراءات قاسية إن لم تنسحب الدول الثلاث عن مصر، لأن العدوان الثلاثي قام دون استشارة الولايات المتحدة وهذا ما أدى بهذه الأخيرة إلى التخوف من ردة فعل الشعوب العربية والإسلامية على اليهود وعلى دولتهم.

أمام هذه الضغوطات الدولية الجادة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، أوقفت فرنسا وبريطانيا عملياتهما الحربية وأتمتا سحب قواتهما آخر سنة 1956م، أما إسرائيل فقد تماطلت في انسحابها وتشبثت بإبقاء إدارة إسرائيل في قطاع غزة وقوة إسرائيلية في شرم الشيخ، وبعد إلحاح من الرئيس الأمريكي إيزنهاور تم انسحاب إسرائيل يوم 08 مارس 1957م.

انتهى العدوان بفشل سياسي وعسكري لكل من بريطانيا وفرنسا وتحقيق إسرائيل هدفها السياسي وهو فتح مضيق تيران في مدخل خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية، وسجلت مصر انتصارا سياسيا ودوليا وقويت زعامتها في العالم العربي، وتم وضع قوات طوارئ دولية في شرم الشيخ على الحدود الشرقية وحدود قطاع غزة التي كانت تديره مصر.

3- حرب الستة أيام 1967:

بدأ عام 1967م وسط توقعات أكيدة بأنه لن يشهد حربا، وساد الاعتقاد في إسرائيل بأن عبد الناصر استخلص العبرة من العدوان الثلاثي 1956م وعليه فلن يخوض حربا إلا إذا كان مستعدا لها وهو غير مستعد في الوقت الراهن، كما أن العلاقات بين عبد الناصر والأردن كانت سيئة جدا واحتمال إقامة تحالف بين عبد الناصر والملك حسين غير وارد، ولكن تسلسل الأحداث بسرعة أثبت أن هذه التوقعات خاطئة.

3-1/ أسباب الحرب:

كانت إسرائيل تعزز قواتها العسكرية وتستعد لمعركة قادمة مع العرب للاستيلاء على مزيد من الأرضي، ومن بين الأسباب التي دفعتها للحرب نجد:

- تعاظم القدرة العسكرية وخاصة على جبهتي مصر وسوريا.
- تعاظم المد الوطني والقومي والعربي.
- قيام منظمة التحرير الفلسطينية وانطلاق العمل الفدائي في فلسطين.
- الارتباط العضوي بين إسرائيل والصهيونية من جهة ومطامع الإمبريالية في الوطن العربي من جهة أخرى.
- أوضاع إسرائيل الاقتصادية تواجه أزمة حادة مما أدى إلى انخفاض معدل الهجرة إلى الكيان الصهيوني.
- أطماع إسرائيل في الاستيلاء على المزيد من الأراضي وتحطيم القوة العسكرية لدول الجوار.
- نشوب معركة جوية بين إسرائيل وسوريا في 07-04-1967م.
- إقدام مصر في 16 ماي 1967م على سحب قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة من شرم الشيخ.

3-2/ مراحل الحرب:

يعد الاشتباك الجوي الذي حدث بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي وأسقطت خلاله 13 طائرة سورية في الوقت الذي اعتبرت فيه هذه الأخيرة أكبر دوله حليفة لروسيا في الشرق الأوسط بمثابة المؤشر على بداية الحرب. وبتشجيع من الاتحاد السوفياتي، قام عبد الناصر بتعبئة وإرسال 100.000 جندي إلى سيناء، وطالب عبد الناصر السكرتير العام للأمم المتحدة بسحب قوات الطوارئ من المنطقة على الفور، ثم أعلن عن إغلاق مضيق تيران أمام حركة الملاحة الإسرائيلية مما شكل دافعا واضحا للحرب، واستكمل عبد الناصر خطواته باستفزاز **إسحاق رابين**، رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي في ذلك الحين:"دعوه يجيء، إنني أنتظره". وفي الوقت نفسه تمكن عبد الناصر من تحقيق التنسيق الوثيق مع الجيش السوري. وتوجه الملك حسين في تحول مفاجئ إلى مصر حيث وقع اتفاقا وضعت بموجبه القوات الأردنية تحت إمرة القيادة المصرية، وقد كلفه ذلك فقدان نصف ممتلكاته.

انتظرت إسرائيل التي قامت بتعبئة عامة لقوات الاحتياط وكانت أعصابها متوترة وعلى وشك الانهيار، ثلاثة أسابيع كاملة وكانت الأوضاع تختلف عما كانت عليه عام 1956م، فكانت إسرائيل وحدها تواجه تحالفا عربيا قويا، وامتنعت الدول العظمى رغم وعودها الغامضة عن اتخاذ أي خطوات بهدف إعادة فتح مضيق تيران فقررت إسرائيل المضي قدما وحدها.

في الخامس جوان 1967م شوهد على شاشات الرادار الأردنية سرب طائرات في طريقه من مصر إلى إسرائيل، وبعد أن أقنع المصريون الملك حسين بأن هذه

الطائرات هي طائرات مصرية، أصدر الملك أوامره بالمهاجمة على الفور – في القدس ! وبالفعل كانت هذه الطائرات طائرات إسرائيلية في طريق عودتها من مصر حيث وجهت ضربة مدمرة لسلاح الجو المصري الذي فوجئ بالغارة ولم يقوى على ردها، وتبين أن مصر لم تكن مستعدة للحرب.

خلال فترة وجيزة استمرت ستة أيام، اجتاح جيش الدفاع الإسرائيلي شبه جزيرة سيناء وصولا إلى قناة السويس، واستولى على الضفة الغربية بأسرها حتى نهر الأردن، وخلال الأيام الأخيرة، دون استغلال مبدأ المفاجأة، استولى على جزء كبير من هضبة الجولان، بما في ذلك جبل الشيخ الذي أصبح من ذلك الحين فصاعدا "عيني وأذني إسرائيل"، وكان الاستيلاء على البلدة القديمة من **أورشليم القدس** والعودة إلى أقدس مكان لليهود ـــ حائط المبكى ـــ أهم حدث في الحرب، وسمع صدى النفخ ببوق الشوفار في باحة حائط المبكى في أقصى العالم.

قتل في حرب الأيام الستة 776 جنديا إسرائيليا، ورغم أن جميع أذرع الجيش الإسرائيلي أدت مهامها بشكل جيد، فإن سلاح الجو لعب للمرة الأولى دورا حاسما، إذ أن جعل الأجواء خالية من طائرات العدو في البداية أفسح المجال أمام حصول جميع التطورات اللاحقة، فكانت هذه حربا لسلاح الجو.

ويمكن القول أن هذه الحرب سارت على النسق التالي:

1- احتدام المعارك من 05 إلى 10 جوان 1967م.

2- تثبيت وقف إطلاق النار من 11 إلى 17 جوان 1967م.

3- اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة ولقاء كوسيغن – جونسن في غلاسبور 17جوان – 21 جويلية 1967م.

4- مناوشات دبلوماسية 22 جويلية – 06 نوفمبر 1967م.

5- المفاوضات على معادلة السلام 06 نوفمبر ـــــ 22 نوفمبر 1967م.

3-3/ آثار حرب 1967:

لقد شكل جوان 1967م منعطفا حاسما في تاريخ المنطقة العربية، لا لكونه يشهد على توسع استعماري إسرائيلي فحسب، بل لأن الرقعة التي تم التوسع فيها أصبحت محورا أساسيا في أزمة الشرق الأوسط وموضوعا لتجدد النزاع المسلح ولمشاريع السلام المتلاحقة.

ولدت هذه الحرب نهوضا جماهيريا لدى العرب ردا على الهزيمة ودفاعا على ما أنجزته حركة التحرير العربي، وقد عكس نشاط المقاومة الفلسطينية والالتفاف الشعبي حولها أحد مظاهر هذا المد الجماهيري، وهذا ما وفر الأرضية التي ارتكزت عليها الانتفاضات والحركة الوطنية في عدة أقطار عربية (جنوب اليمن في مارس 1968م، ليبيا في سبتمبر 1969م، السودان 1969م)، وقد قاد هذا

النهوض العارم الأنظمة العربية إلى رفض مبدأ التفاوض مع إسرائيل وعدم التفريط في الأراضي العربية المحتلة في شهر جوان 1967م.

ساهمت حرب 1967م في إيقاظ وعي الأنظمة العربية التي أضحت تدرك مدى انحياز الدول الأوروبية وأمريكا لإسرائيل على حساب العرب، فقامت هذه الأنظمة بعدة إصلاحات اجتماعية واقتصادية لصالح بلدانها ولعل أهمها تأميم البترول في كل من العراق وليبيا والجزائر في مطلع السبعينات.

تركت حرب جوان 1967م أثرا في تطور العلاقة بين الشعوب العربية وأنظمتها، فلم تعد أغلب هذه الشعوب تثق في تصريحات ووعود قادتها، وانعكس ذلك على القضية الفلسطينية بظهور إرهاصات تشكيل منظمات فلسطينية أخرى وكان من نتائج الهزيمة أنه لم تعد الجماهير الفلسطينية تؤمن بالحكومات العربية، ما أدى إلى تطور تشكيلات الأحزاب الفلسطينية، وتمكنت من إقامة قواعد لها في البلدان العربية.

إن استقبال البرجوازية اللبنانية للفلسطينيين بعد نكسة 1967م أعطى للمقاومة الفلسطينية قاعدة شعبية لتعزيز كفاحها السياسي والعسكري.

استغلت إسرائيل وقف إطلاق النار الذي أعلن عليه عقب هذه الحرب فقامت ببناء خط دفاعي على الضفة الشرقية للقتال أطلق عليه خط برليف، ويعد حاجزا منيعا مكنها من تعزيز قدراتها الدفاعية للاحتفاظ بالأرض المحتلة منذ جوان 1967م، وأصبح مجرد اجتيازه يعد نصرا عسكريا كبيرا.

4- حرب أكتوبر 1973:

سدت إسرائيل كافة السبل ومضت في فرض سياسة الأمر الواقع ومع بداية عام 1971م أخذت القضية طابع اللا حرب واللا سلم، واتضح من التقارب السوفياتي الأمريكي موقف الردع بينهما وأن حالة اللا حرب واللا سلم تلائم أغراضهما، كما أن إسرائيل أقنعت مؤيديها أن العرب لا يستطيعون التحرك عسكريا ضدها وأنها اليد العليا في الشرق الأوسط، ولا يمكن مفاجأتها واستمرت في سياسة تهويد المناطق المحتلة بإقامة المستوطنات للمهاجرين في هضبة الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء، ترسيخا للاحتلال وتماديا في قهر العرب.

وأمام التوسع الإسرائيلي على حساب الدول العربية اتخذت القيادة السياسية في مصر قرار الحرب لتغيير موازين القوى في الشرق الأوسط وانضمت سوريا إلى مصر في قرار الحرب. وخلال مرحلة التخطيط والإعداد للحرب اتخذت كل من مصر وسوريا تدابير الخدعة والمفاجأة على المستويين الاستراتيجي والتعبوي، وتم اختيار توقيت العملية وأرض المعركة وجميع العوامل المؤثرة.

استطاعت التدابير المحكمة التي اتخذتها كل من مصر وسوريا لخداع العدو أن تخفي الدلائل والنوايا لشن الحرب والمفاجأة في التوقيت، وهذا ما أكده مدير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بأن وقوع حرب وشيكة هو أمر غير مرجح.

وفي 6 أكتوبر 1973م قامت مصر وسوريا بهجوم مفاجئ على إسرائيل حيث لم تنجح القوات الإسرائيلية في صد الهجوم، وقد كان الاتحاد السوفياتي وهو قوة عظمى يدعم مصر، وكانت بعض الدول العربية تمول القوات المصرية في الحصول على أسلحة متطورة من الاتحاد السوفياتي، كما قطعت الدول العربية المنتجة للنفط الإمدادات عن أمريكا والدول الغربية لدعمها إسرائيل.

أمام الدعم العربي السوفياتي الكبير للقوات العربية من حيث التمويل، وبعد ثلاثة أسابيع من السيطرة العربية على مجريات الحرب تكبدت خلالها إسرائيل خسائر عالية في الأرواح والتجهيزات، لم يكن أمام إسرائيل سوى اللجوء إلى أمريكا للحصول على مساندتها من الناحية الاقتصادية والعسكرية لتعديل ميزان القوى، لكن حتى ذلك لم يساعد إسرائيل لذا توجهت أمريكا للحلول السلمية حيث أرسل الرئيس رتشارد نيكسون وزير الخارجية هنري كيسنجر للتفاوض على وقف إطلاق النار بين إسرائيل ومصر وسوريا، وقد نجح كيسنجر في فض الاشتباك على الجبهة السورية وكذا المصرية في 1974م.

نتائج الحرب:

ـــ قدرت مصادر غير عربية عدد قتلى الكيان الصهيوني الإسرائيلي بـ 2552 قتيلا، والمصريين بـ 7700 شهيد والسوريين بـ 3500 شهيدا.

ـــ كسر أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر وتحطيم نظرية الأمن الإسرائيلية وإثبات إمكان استعادة أجزاء من الأراضي المحتلة على الأقل بالقوة العسكرية.

ـــ أخذ العرب زمام المبادرة والانتقال من الدفاع إلى الهجوم الاستراتيجي وإثبات كفاءة وشجاعة المقاتل العربي.

ـــ تحقيق قدر عالي من التضامن العربي من خلال المشاركة العسكرية ومن خلال استخدام سلاح النفط.

ـــ تحقيق شعور بالثقة بالنفس وارتفاع المعنويات لدى العرب بعد سنوات من الهزيمة والاحباط.

ـــ استخدام الأنظمة العربية النتائج السابقة لتحريك الأوضاع السياسية والوصول إلى تسوية سلمية مع الكيان الإسرائيلي، تضمن عودة الأراضي المحتلة سنة 1967م.

رغم عدم وجود حروب واضحة بين العرب وإسرائيل إلا أن هناك اشتباكات وصدمات بين إسرائيل والفلسطينيين إلى يومنا هذا، ومازال الكيان الصهيوني ينفق بشكل هائل على هذا الجانب، وقد بلغت ميزانيته العسكرية لسنة 2011م نحو 15 مليار و 120 مليون دولار، وتعد إسرائيل ضمن أكبر خمسة دول مصدرة للسلاح في العالم

رابعاـــ المظهر الاقتصادي:

تميز الصراع العربي الإسرائيلي في جانبه الاقتصادي بمحاولة إسرائيل ورغبتها في السيطرة على المضائق البحرية من أجل حماية سفنها التجارية ومن أمثلة ذلك أن:

إسرائيل كانت تحرص على أن يكون لها منافذ إلى البحر الأحمر، وكانت إيلات منفذها الوحيد، ولكنها لم تكن تأمن تقويتها وإعدادها لأنها محاطة بالحدود العربية، وعندما أممت مصر قناة السويس عام 1956م وجرى على إثرها الاعتداء الثلاثي على مصر، كان ضمن شروط إسرائيل على فرنسا وبريطانيا توسيع ممتلكات إسرائيل المحيطة بميناء إيلات لكي تضمن إسرائيل حمايته ومن ثم تستفيد منه في تجارتها الخارجية، وكانت إسرائيل منذ عام 1948م حتى عام 1956م قد أدخلت بعض التحسينات على ميناء إيلات الذي تغلغلت بفضله بتجارتها إلى الجنوب فسيطرت على تجارة الدول الإفريقية الواقعة جنوب السودان، ثم امتدت تجارتها إلى دول إفريقيا الوسطى والجنوبية أيضا، واتجهت إلى دول الشرق الأقصى وكان المنفذ الوحيد لصادراتها ووارداتها على حد سواء إلى دول إفريقيا الشرقية عدا السودان ودول إفريقية الوسطى والجنوبية ودول آسيا في الشرق الأقصى، تلك هي أهمية إيلات لإسرائيل، فلا عجب أن تموت خنقا إذا حرمت من الملاحة في خليج العقبة.

لقد أدى غلق خليج العقبة بوجه ملاحتها إلى حرمانها من تجارتها العارمة في شرق أفريقيا ووسطها وجنوبها وفي أقطار الشرق الأقصى من آسيا وفي أستراليا أيضا. وكان كل اعتماد إسرائيل على ميناء إيلات في استيراد وتصدير تجارتها في تلك البلاد لذلك كان قطع خليج العقبة عن الملاحة الإسرائيلية معناه غلاء الأسعار للمواد الغذائية في إسرائيل.

لقد كانت لحرب 1967م تداعيات سلبية على الاقتصاد الفلسطيني ومازال يعاني منها حتى اليوم، فبعد احتلال الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة تم وضع الاقتصاد الفلسطيني تحت السيطرة المشددة للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية التي قامت باستغلال الأرض والموارد المائية في الضفة الغربية والقطاع لمصلحة الاحتلال كما عرقلت نشاط القطاع الخاص الفلسطيني، ومنعت تطوره وفرضت قيودا مشددة على حركة الأفراد والتجارة داخل الأراضي المحتلة وخارجها وحولت الاقتصاد الفلسطيني إلى رهينة السوق الإسرائيلية.

وضـــمت الحركـــة الصـــهيونية فـــي إســـتراتيجيتها الاســـتعمارية تصـــورا طويـــل الأمـــد مبنيـــا علـــى ضـــرورة اســـتغلال واســـتخدام الاقتصـــاد لخدمـــة مصـــالحها فـــي المنطقـــة العربيـــة وبســـبب اعتمـــاد الاقتصـــاد الإســـرائيلي علـــى المســـاعدات والمـــنح الخارجيـــة ســـواء الرســـمية أو غيـــر الرســـمية، والتـــي تســـاهم المنظمـــات الصـــهيونية المختلفـــة فـــي جمعهـــا، ســـعت إســـرائيل عـــن طريـــق الشـــركات المتعـــددة الجنســـيات دعـــم اقتصـــادها وذلـــك مـــن خـــلال النفـــاذ إلـــى الأســـواق العربيـــة المجـــاورة، وســـعت إلـــى تحقيـــق التفـــوق الاقتصـــادي علـــى الـــدول العربيـــة المجـــاورة لهـــا، ولهـــذا فقـــد شـــغل العامـــل الاقتصـــادي حيـــزا كبيـــرا فـــي سياســـة إســـرائيل الخارجيـــة خصوصـــا فـــي علاقتهـــا مـــع الـــدول الغربيـــة وطلبهـــا الـــدائم مـــن هـــذه الـــدول دعمهـــا ومســـاعدتها علـــى فـــتح أســـواق لمنتجاتهـــا فـــي الســـوق العربيـــة، إلا أن هـــذه المحـــاولات الإســـرائيلية بـــاءت بالفشـــل، وذلـــك مـــن خـــلال المقاطعـــة الشـــعبية للمنتجـــات الإســـرائيلية، مـــع محاولـــة بعـــض الحكومـــات العربيـــة التعتـــيم علـــى الصـــفقات التـــي يـــتم عقدها لاستيراد المنتجات الإسرائيلية.

فالانتفاضـــات المتعـــددة داخـــل الأراضـــي الفلســـطينية والتـــي امتـــدت إلـــى المنـــاطق العربيـــة ســـاهمت بتراجـــع الاقتصـــاد الإســـرائيلي، إذ أنفقـــت إســـرائيل فـــي حربهـــا ضـــد الانتفاضة ولغاية العام 2004م ما مقداره 150 مليار دولار.

ولا شـــك أن قيـــام إســـرائيل بعقـــد اتفاقـــات ســـلام مـــع دول عربيـــة عديـــدة كـــان يهـــدف إلى تحقيق بعض أطماعها ومنها محاولة التغلغل إلى اقتصاديات تلك الدول.

حاولـــت إســـرائيل مـــن خـــلال الأردن توجيـــه تجـــارة الضـــفة الغربيـــة وقطـــاع غـــزة نحـــو بـــاقي الأســـواق العربيـــة الأخـــرى، وربمـــا كانـــت تهـــدف بهـــذا الســـلوك إلـــى الاســـتفادة من هدفين اقتصادي وسياسي في آن واحد.

قـــررت الـــدول العربيـــة المنتجـــة للـــنفط فـــي اجتماعهـــا فـــي الكويـــت فـــي 17 أكتـــوبر 1973م تخفـــيض إنتاجهـــا بنســـبة 5% شـــهريا، وتطبيـــق حظـــر كامـــل علـــى تصـــدير الـــنفط إلـــى الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة وهولنـــدا، وفـــي 22 أكتـــوبر قـــرر وزراء الـــنفط زيـــادة نســـبة خفـــض الإنتـــاج إلـــى 25% وحرصـــت الـــدول النفطيـــة فـــي قراراتهـــا ألا تتضـــرر الـــدول المؤيـــدة للعـــرب مـــن حظـــر الـــنفط، وقـــد أدى هـــذا الحظـــر إلـــى أزمـــات شـــديدة فـــي الإنتـــاج والتصـــنيع فـــي الـــدول الغربيـــة، وولـــد مخـــاوف كبيـــرة مـــن أزمـــات اقتصـــادية حـــادة في تلك البلدان.

وعنـــدما اســـتخدم العـــرب ســـلاح الـــنفط تجنـــب الأوروبيـــون المســـاهمة فـــي شـــحن التجهيزات العسكرية على متن السفن إلى إسرائيل من موانئهم.

قائمة المصادر والمراجع

أ ـــ المصادر:

1- سيدني بيلي: الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام.

2- محمود شيت خطاب: الأيام الحاسمة قبل معركة المصير وبعدها.

ب ـــ المراجع:

1- أحمد صدفي الدجاتي: مستقبل الصراع العربي الصهيوني.

2- أسامة الغزالي الحرب: مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي.

3- رفيق شاكر النتشة وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر.

4- السيد سين: الأسطورة الإسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية.

5- عبد الله عبد المعالان السلطان: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي (التنافس بين إستراتيجيتين).

6- عصام مخول: جذور القضية الفلسطينية.

7- محين محمد صالح: القضية الفلسطينية- خلفياتها وتطوراتها ـــــ .

8- محسن محمد صالح: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية.

9-محمد البحري: حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية.

10- هاني الهندي: الحركة القومية العربية في القرن العشرين.

11- وليد حسن المدلل وعدنان أبو الرحمان أبو عامر: دراسات في القضية الفلسطينية.

12- يوسف كعبوش: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1986.

13- بيدرو بربيجر: الصراع العربي- الإسرائيلي.

ج ـــ الرسائل والمذكرات الجامعية:

1- بن مبروك، زعتر هناء: نهاية الحرب الباردة وانعكاساتها على القضية الفلسطينية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، إشراف عيسى بن قبي، جامعة المسيلة، 2016-2017.

2- حروز سامية: دور اللوبي الإسرائيلي في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف عصام بن الشيخ، جامعة ورقلة، 2015-2016.

3- خديجة محجوب محمد بن صالح: النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، إشراف الشيخ محمد المكي، جامعة الخرطوم.

4- عائشة مقراني، فطيمة بوجمعة: حرب الستتة أيام 1967 وصداها في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف دكاني نجيب، جامعة خميس مليانة، 2017-2018.

5- عبد الرزاق كوار عثمان: جامعة الدول العربية ومحولات الإصلاح، بحث تكميلي لنيل درجة الماجيستير، إشراف محمد نوري الأمين،2005.

6- فسيح نصيرة: جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية (1945-1974)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، إشراف بوخليفي جهينة، جامعة بسكرة، 2013-2014.

7- فاطمة بوعمامة، سمية زان: السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة االماستر، إشراف: سفيان صرصاق، جامعة خميس مليانة، 2017.

8- محمد منصور عبد العزيز أبو شعر: المؤرخون الإسرائيليون الجدد والقضية الفلسطينية (تاريخ النكبة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة، جامعة فلسطين، 2010.

9- مصطفى عبد السلام عبد الجليل زملط: مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي (1993-2001)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، إشراف أسامة أبو نحل، جامعة القدس، 2009.

10- موفق عبد الله الشهباوي: الحرب العربية الصهيونية حرب 1948، بحث لاستكمال الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية، إشراف: رائد عثمان أحمد حسن، أكادمية دراسة اللاجئين، 2015-2016.

11- هاني فهد الكعيبر: الفكر السياسي الصهيوني وأثره على الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة السلام 1919-2013، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: صالح النهار بني محلم، جامعة الشرق الأوسط 2012.

د ـــ المقالات:

1- أكـــرم محمـــد عـــدوان: المشـــاريع والأفكـــار الصـــهيونية تجـــاه تســـوية القضـــية الفلســـطينية والصـــراع العربـــي الإســـرائيلي 1922-1973، مجلـــة الجامعـــة الإســـلامية، العدد 02، المجلد02، فلسطين، 2004.

2- عبـــد الـــرزاق خلـــف محمـــد الطـــاني: مبـــادرات الســـلام الســـعودية تجـــاه الصـــراع العربي الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، العد

3- فهمـــي خمـــيس شـــراب: أثـــر الصـــراع العربـــي الإســـرائيلي علـــى الأمـــن القـــومي المصري، مجلة جامعة الأقصى، العدد2، المجلد 20، 2016.

4- مـــاهر ملنـــدي: خارطـــة الطريـــق بـــين الـــنص والتطبيـــق، مجلـــة جامعـــة دمشـــق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد2، المجلد 25، 2009.

5- محمـــد حســـون: مشـــاريع حـــل القضـــية الفلســـطينية وأزمـــة النظـــام السياســـي الفلسطيني 1985-2010، مجلة الدراسات التاريخية، العددان 115، 116، 2016.

6- محمـــودي عبـــد القـــادر: دور اخـــتلالات النظـــام الإقليمـــي العربـــي الوظيفيـــة فـــي اســـتيعاب النزاعـــات العربيـــة الداخليـــة الحاليـــة، مجلـــة دفـــاتر السياســـة والقـــانون، االعـــدد6، 2012.

7- نـــواف الـــزورو: القـــدس فـــي مشـــاريع التســـوية السياســـية، مجلـــة فيلاديلفيـــا الثقافية.

9- سلســـلة تقـــارير: مـــؤتمر خمســـون عامـــا علـــى حـــرب حزيـــران يونيـــو 1967، مســـارات الحـــرب وتـــداعياتها، المركـــز العربـــي للدراســـات والأبحـــاث السياســـية، مايو2017.

ه ـــ المواقع الإلكترونية:

1- almahajjafes.net

2- https://www.alaraby.com

3- https://www.youm7.com

4- httpd://www.palastinopedia.net

6- www.israel.org

7- www.mokarabat.com

8- mokhahatari.over.blog

9- www.aru.ps

10- https://rouvaturkyyah.com